كلمة العدد

إلى الذين يدعون الى مقاطعة مصر ونقل الجامعة العربية منها :

إذا كان نقل الجامعة العربية ... سيحرر فلسطين ننقلها على أكتافنا

بقلم

صبرى أبو المجد ●●●

وإذا كانت مقاطعة مصر ستعيد الأرض العربية المحتلة.. فشعب مصر يرحب بتلك المقاطعة ●●

● من أهم الاسئلة التي وجهت الى هذا الاسبوع من بعض الصحفيين الاجانب الذين كانوا يزورون مصر ، السؤال التالى :

هل الرئيس السادات هو الذى يدفع مصر الى العمل لتحقيق السلام ، أم ان شعب مصر هو الذى يدفع الرئيس السادات الى العمل لتحقيق السلام ؟

والاجابة عن هذا السؤال سهلة وميسورة .. اذا نحن نظرنا اليها من زاوية ان القائد الاصيل لشعب من الشعوب ، هو الذى يعرف جيدا آمال شعبه ، ويبذل قصارى جهده لتحقيق تلك الامال . كما أن الشعب الاصيل هو الذى يعرف جيدا ـ وخاصة فى اوقات الازمات التاريخية العنيفة التى تمر به ـ كيف يختار قائده وزعيمه ، وكيف يضع فيه ثقته المطلقة التى لا حدود لها ..

والسادات بحكم زعامته الاصيلة لشعب مصر ، وبحكم قدراته الفائقة على العرف على نبضات هذا الشعب وآماله ، هو وبلا جدال .. خير من يعبر عن آمال الشعب ، وخير من يبذل قصارى جهده لتحقيق تلك الامال .

وقد كان شعب مصر موفقا الى ابعد حدود التوفيق ، عندما اختار ابنه وقائده انور السادات على ضوء مسيرته النضالية لاكثر من ثلث قرن .. وكان فى نفس الوقت موفقا الى بعد حدود التوفيق عندما وضع ثقته المطلقة فى أنور السادات .. باعتباره البطل الذى سيحقق له كل احلامه وامانيه ..

وشعب مصر الذى عانى الكثير ، طوال الثلاثين عاما الماضية ، وتحمل ما لم يتحمله اى شعب من الشعوب دفاعا عن نفسه واخوته العرب .. أيقن ومنذ الهزيمة العربية الكبرى فى ٥ يونيو ١٩٦٧ .. انه واخوته العرب لن يستطيعوا ابدا زحزحة اسرائيل عن حدودها التى تمتلئ وحمتها الدول الكبرى والمجتمع الدولى كله .

رأى شعب مصر على ضوء ما لحق به واخوته العرب من خسائر طوال الثلاثين عاما الماضية ، ان ينظر الى قضيته الاولى نظرة واقعية عملية لا تعتمد على الشعارات الكاذبة ، ولا على الاحلام الخادعة . رأى شعب مصر ان ينظر الى المشكلة التى بينه وبين اسرائيل على انها مشكلة حدود .. لا مشكلة وجود . رأى شعب مصر انه لابد من ان يتحقق السلام .. لا لضمانه اقتصادية حلت به ، ولا لانه فقد عشرات الالوف من أعز ابنائه ، ولا لانه قد ضاق ذرعا بالمشاكل العربية المعقدة التى لم يجن من ورائها الا كل المتاعب والمشاق .. انما رأى ان السلام لابد وان يتحقق .. لان فى تحقيقه الخير كل الخير للاخوة العرب.. ابد شعب مصر قضية السلام تأبيدا مطلقا .. ومن لا يصدق فعليه ان ينزل الى الشارع المصرى ليسمع ويرى ..

صحيح انه توجد أصوات واتجاهات مسافرة متناثرة تلتف حول رفضها للسلام .

ولكن ما الذى تمثله هذه الاصوات وهذه الاتجاهات بالنسبة الى شعب مصر ، واحد فى المائة ، اثنان فى المائة .. بل انني لا أبالغ اذا ما قلت ان هذه الاصوات وهذه الاتجاهات لا تمثل .. لا واحد فى المائة ، ولا اثنين فى المائة من شعب مصر ، وانما تمثل افرادا قليلين يمكن ان تتعرف عليهم بمجرد التعرف على اتجاهاتهم والوانهم . وهؤلاء الافراد القلائل لن يجدوا الجرأة لكى ينزلوا الى الشارع المصرى ، ولو فى حراسة البوليس ، ليعلنوا معارضتهم تحقيق السلام ..

واذا كانت جهات الرفض تنظر الى هؤلاء الافراد القلائل على انهم يمثلون الشعب المصرى فهذا شأنها ، وان كنا فى نفس الوقت نتحداها ان ترسل بعض مبعوثيها الى مصر ، ليعرفوا جميعا ـ ان لم يكونوا يعرفون من قبل ـ ان هذه الاصوات الرافضة للسلام لا تمثل من قريب او من بعيد الاربعين مليون مصرى ، وانما تمثل جهات الرفض الخارجى ..

والذى يعنينا هنا ان نقوله بصراحه ووضوح للاخوة العرب ، كل الاخوة العرب بل ولغير الاخوة العرب ، ان رغبة مصر فى تحقيق السلام ، هى رغبة اجماعية ، ليست رغبة حزب .. وليست رغبة نظام ، وانما هى رغبة الشعب المصرى كله من اقصاه الى اقصاه . ولا اعتقد ابدا ، ان هناك ابة قوة فى هذا العالم تستطيع ان تجبر شعبا على أن يقبل مايرفضه .. أو يرفض مايقبله ..

وشعب مصر عندما قرر ان يحقق السلام عرف جيدا ان معركة تحقيق السلام ، لن تكون ابدا أسهل من كل تلك المعارك الضارية العنيفة التى خاضها على مدى الثلاثين عاما الماضية.

عندما قرر شعبنا ان يختار السلام كان يعرف جيدا أن تلك الانظمة التى تعاديه بطبيعتها وبحكم أنتماءاتها المتلونة له سوف تشن عليه حربا عنيفة فى الاذاعات ، وفى الصحافة .. وفى كل المجالات الاعلامية وغير الاعلامية .

عرف شعبنا جيدا عندما اختار السلام ، انه سيتعرض لمقاطعة من بعض الانظمة العربية ، التى لا تزال تأثر بامر الاجنبى المعادى لقضايا العربية .. وقد ناهب شعب مصر لهذه المقاطعة الى ابعد حدود التاهب .. قد تحارب بعض مؤسساته الاقتصادية فى الخارج بل قد تهاجم بعض سفاراته وقنصلياته فى هذه الدولة او تلك وقد يطرد بعض المصريين العاملين فى هذا القطر الشقيق أو ذاك .. وقد .. وقد . ولكن ذلك كله لن يوقف ابدا عجلة السلام التى قرر شعب مصر أن يدفعها بكل ما يملك من قوة ..

ان الذى يقرأ ما تنشره ـ فى هذه الايام ـ صحافة البعث العراقى ، والبعث السورى ، وصحافة العقيد المجنون فى ليبيا .. والذى يستمع الى اذاعات تلك الانظمة العميلة التى تحكم شعوبها بالحديد والنار ، والتى لاتجرؤ حتى على مجرد نزولها الى الشارع فى اية عاصمة اثبتت بحكمها البغيض .. تصور ان مصر توشك ان تتعرض لحرب عنيفه ضارية تشنها ضدها تلك الانظمة القميئة الهزيلة المتخاذلة ..

والذين يعرفون جيدا مدى ، قوة ، هذه الانظمة و ، وجبروتها ، .. يعرفون جيدا انها لا تملك الا المكروفونات والصحف الصفراء ، التى تصدرها .

لقد اعلنت هذه الانظمة العرب ضد مصر .. سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. طوال ستة عشر شهرا منذ ان قام الرئيس السادات بمبادرته الطيبة الشجاعة للقدس .. فماذا كانت النتيجه ؟! .. هل تأثرت مصر بهذه الحرب ، هل ضعفت ، هل استكانت ؟! بالعكس زادت مصر بالعرب التى شنتها تلك الانظمة .. قوة على قوتها ..

واذا كان شعب مصر قد وقف من تلك الحرب القذرة ، طوال الستة عشر شهرا الماضية ، موقف الدفاع دون ان تتول الرد على الحرب بحرب مثلها ، فلن يقف ذلك الموقف سوف ينقل تلك الحرب الى داخل العراق وسورية وليبيا .. الى ان تسقط تلك الانظمه العميلة التى تحكمها ، سقوطا مدويا .

والذى يقرأ بعض الصحف التى تصدر فى الكويت وفى الاردن ، بكل اسف شديد ، والتى يطالب كتابها ومحرروها بنقل الجامعة العربية من مصر ، وبمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. و .. و .. الخ .. يتأكد له أن كتاب تلك الصحف ومحرريها لم يفقدوا وعيهم وانزانهم وحسب ، بل فقدوا كل حس وطنى او قومى على الاطلاق

هل نقل الجامعة العربية من مصر الى اى بلد عربى آخر ، هو الذى سيعيد فلسطين ؟

اذا كان الامر كذلك .. فاننا ، على استعداد لنقل الجامعة ، على اكتافنا ..

ان الجامعة العربية ، ليست مصدر قوه لمصر ، وانما مصر هى مصدر القوة للجامعة

لتنتقل الجامعة العربية الى اية عاصمة عربيه اخرى ، ووقتها لن تكون جامعة الدول العربية ، وانما ستكون مجموعة من المكاتب لا أهمية لها ولا قيمة ..

ولن تضار مصر من نقل الجامعة العربية .. بقدر ما تضار بقية الدول العربية من نقل الجامعة من مصر .

وهم يعلمون فى الكويت ، وفى الاردن .. بكل اسف شديد عن مقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وليست ادرى ما الذى يقصدونه من مقاطعة مصر اجتماعيا .. اللهم الا الا يتزوج العرب من مصريات ، والا يتزوج المصريون من عربيات .. !

ولعن بعنهى الامانة والصدق ، نقولها لهم ، اذا كانت مقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. بل وفنيا ، هى التى ستعيد الارض العربية المغتصبة الى اهلها ، وسوف تحررها من الاحتلال الصهيونى .. فان شعب مصر يرحب بتلك المقاطعة .

ان شعب مصر الذى ضحى طوال الثلاثين عاما الماضية على استعداد ان يضيف الى سجل تضحياته تضحية جديدة ، هى ترحيبه بمقاطعة بعض الاخوة العرب ..

ولا نريد ان نقول لهؤلاء الذين يهددون بمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. لماذا لم تقاطعوا اسرائيل ؟ .. لماذا وضعتم اموالكم فى كل البنوك الصهيونية فى كثير من العواصم الاوربية والامريكية ؟ لماذا تحرصون على شراء كل ماهو صهيونى ؟!

اذا كانت مقاطعتكم لمصر سوف تكون على غرار مقاطعتكم لاسرائيل طوال الثلاثين عاما الماضية ، فسوف نزدهر الاقتصاد المصرى بسبب تلك المقاطعة ..

لقد قالت مصر كلمتها عندما اختارت السلام ، وهى ماضية فى طريق السلام ، ولن يثنيها عن المضى فى الطريق نقل الجامعة العربية او مقاطعة بعض البلدان العربيه لها .. وان كنا لا نفضل نقل الجامعة ، ولا مقاطعة مصر .. لا من أجل مصر .. وانما من اجل العرب ، كل العرب .

كلمة حب: من مصري عربي إلى كل فلسطيني عربي:

بقلم: صبري أبو المجد

لا ندعوك إلى تأييد اتفاقية السلام بقدر ما ندعوك إلى مناقشة أرباحك وخسائرك خلال الـ ٣٠ عاماً الأخيرة

●●● تعالوا ندرس معا اتفاقية "إيشيات" التي جاءت باستقلال الجزائر ونقارنها باتفاقية السلام

●● هذا هو كل ما استطاعت مصر بثقلها الحضاري والبشري أن تحصل عليه حتى الآن .. فهل في استطاعة الآخرين أن يحصلوا على أكثر مما حصلنا عليه؟

● في كل مسرة يتعرض لها الوطن العربي ـ بصفة عامة ـ القضية الفلسطينية ـ بصفة خاصة ـ منعطف خطير من منعطفاتها الخ.. أجد نفسي في أسى الحاجة الى أن أكتب اليكم ، أخي المصري الفلسطيني ، في أي مكان من ارض العروبة .. باذكرك تمثل ـ من وجهة نظري ـ القضية الرئيسية للقضية العربية ـ بصفة عامة ـ وللقضية الفلسطينية ـ بصفة خاصة .

وعندي ذلك أيها الأخ الفلسطيني دائما وابدا هو حديث حب ووفاء وأخوة وصفح .. فلقد اربطت ـ وما تظل ـ بقضيتك التي تعذب بها ، كمواطن مصري عربي ، كما لم ارتبط بأية قضية عربية اخرى .

ولست انسى ما حييت ، اننا عندما كنا اطفالا صغارا في قريتنا الصغيرة ، كانت الامية تأبى باشمئزاز الاوى الفلسطيني ، وكانت قريتنا تحترق ـ بل تبكي ـ عندما تأتيها انباء عن صالح اليهود والانجليز .

لقد بدأنا منذ الطفولة المبكرة نشارك ابناءنا واحفادنا حبهم للاخوة الفلسطينيين ، وكراهتهم للصهيونية وتموتها . ونبدأ معنا حيثما للاخوة الفلسطيني . ثم ادركنا ـ بعد ان انتقلنا الى العاصمة ـ ان ما تحتي به قلوبنا وقلوب اباءنا وامهاتنا واخواتنا تأبى به الصحيفة من اخبار فلسطين . ولست انسى ما حييت ، ليلة ليلاء ناعت فيها مذيعنا الصغيرة بفتون عندما جاءنا خبر الانباء عن القدس حاملة استشهاد كثير من الاخوة الفلسطينيين في بعض المعارك التي كانت تدور بجوار القدس .. ولست انسى ما حييت يوما قرر فيه بعض اخفاق الكرة ال فلسطين الاشتراك في الكرة الى جانب دعوتنا من ابناء فلسطين . سرنا يومها الى الخامسة في طريق مترب ترمحه كيلومترات .. الى ان لحق بنا بعض القارئة فاعادونا الى قريتنا مهزومين مدحورين .

تعرفنا الى امين الحسيني ، وعبد القادر الحسيني ، وحسن سلامة ، وصبري عابدين ، وامل الدوري .. وغيرهم وغيرهم ممن كانوا وقتئذ يحملون ارواحهم على اكفهم دفاعا عن القضية الفلسطينية .

ثم اكتشفنا ـ بعد ان دخلت الجيوش العربية الارض الفلسطينية في ١٥ مايو ١٩٤٨ ـ ان حكامنا العرب ، كل حكامنا العرب ، لا يعملون للقضية الفلسطينية منها يحملون لانفسهم . عرفنا من قرب ان الشعب الفلسطيني كما انه ضحية السياسة البريطانية الاستعمارية القاسية ، وضحية المطامع الصهيونية التوسعية .. هو في نفس الوقت ضحية تطامع الحكام العرب . والذين لم تكف بعضهم بعض الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ، بل راح يتاجر ضده . فكان تسليم « اللد ، و « الرملة » .. وكان عدم استمرار القوات العراقية في المعارك ضد اليهود .. حتى بعد كانت جماهير الشعب الفلسطيني تتوق ، عندما كانت ترى هؤلاء الجنود والضباط العراقيين يتخلون عن اقدام بواجبهم في لبنان، مفضلين الذهاب الى الجماهات المتركة للاستحمام .. ماكو اوامر للبقاء . اكو اوامر للعودة ... !!

وكانت بعض القيادات العربية ، ذات الجول والطول ، والالسنة الطويلة ، والخناجر اللامعة ، تكفي بمشاركتها في القضية الفلسطينية عند حد اطلاق الدخان من الشفاه والبنادق ... في ظروف قتالية ، تسيرة « او التونستال .. وراءنا بعض القيادات العربية الاخرى .

ورأينا بأعيننا ، وسمعنا باذاننا الكثير الكثير من أخطاء وخطايا القيادات العربية بصفة عامة ، والقيادات الفلسطينية بصفة خاصة ، الامر الذي جعلنا ـ وكنا لا نزال شبابا ـ نؤمن إيمانا جازما ، بأن الشعب الفلسطيني قد ابتلي بكثير من القادة العرب ، الذين اشتروا على قضيته فباعوا الاماني ، وبعض القيادات الفلسطينية .. التي لم يكن لها من هم الا الثراء على حساب قضية فلسطين .. والا المتاجرة بمصير الشعب الفلسطيني .

رأينا مثلا حكومة تتكلم باسم حكومة عموم فلسطين ، يرأسها احمد حلمي باشا ترحمه الله .. وتضم اليها بعض الاخوة الفلسطينيين ، لتتبنوا بقرورهم حيثما فلسطينيا في قطاع غزة .. لا تحارب ، حكومة عموم فلسطين ولا يحارب الجيش الفلسطيني من الاسرائيليين ، سفر محاربة الملك ليحتاله لهم .

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تنمو وتزدهر ، وتحصل على دعم من كل القوى الدولية ، حتى تلك القوى التي تختلف فيما بينها .. وفي الوقت الذي كانت اسرائيل تسوق على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الثرثلة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

كنا نتأذى بالله. اسرائيل المزعومة في البحر .. !!

كنا نقول ، لا .. للوجود العربي في اي مؤتمر يوجد به الاسرائيليون !! ، لا، لانه بضائع من اسرائيل ، في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السرية بين كثير من الحكام العرب ، والقيادات الاسرائيلية .. وفي الوقت الذي كانت تتسلل فيه بعض العواصم العربية بالبضائع الاسرائيلية التي تباع علنا وبل ترفض الاستهلاك .

لم يحن العرب طوال الثلاثين عاما الكئيبة الخبر بسبب اتجاههم الى دفع السعارات الزائفة ، بسبب عدم تفهمهم للاوضاع الدولية التي راحت اسرائيل تستغلها كما تشاء الى ابعد حدود الاستغلال .. حتى ان ضرورات التقسيم التي سبق ان عرضتها حكومة الانتداب البريطاني عمل الشعب الفلسطيني في ١٩٣٥ و١٩٣٧ و١٩٣٩ و ... و ... و ... ان مشروع التقسيم الذي اعترت اسرائيل تقول على كثير من الاراضي العربية المجاورة .. كما تحن تكتبي بالقلق السعارات الزائفة التي لا تصمد ابدا فسل اي اساس من الواقع .

www.anwarsa

كلمة حب : من مصرى عربى .إلى كل فلسطينى عربى :

● اتفاقية السلام ليست إلا خطوة على الطريق ولابد أن تتبعها خطوات أخرى هامة وجوهرية ● مهما تكن حملات قياداتكم علينا فلن تتخلى مصر أبداً عنكم لأن قضيتنا وقضيتكم واحدة .

● لسنا نحن الذين سلمنا اللد والرملة وذبحناكم فى عمان وجرش وتل الزعتر بل نحن الذين قدمنا عشرات الآلاف من خيرة شبابنا دفاعاً عن القضية الفلسطينية

● نحن ملتزمون أمام الله والتاريخ بأن نواصل العمل لتحرير الجولان وغزة والضفة الغربية بما فيها القدس ..

كلمة حب:
من مواطن عربي إلى كل فلسطيني عربي

فرنسا ، وبين أن تستقل استقلالا تاما ، مع قطع كل الروابط مع فرنسا ·· أو استقلال في تعاون مع فرنسا ، وتحتفظ فرنسا بمصالحها القائمة في الصحراء ، ويقوم تعاون عملي بين فرنسا والجزائر ، للاستمرار في استغلال موارد الصحراء من البترول ، وتنشأ هيئة فنية جزائرية ـ فرنسية مشتركة تمثل فيها الجزائر وفرنسا على قدم المساواة ، وتحتفظ فرنسا بقاعدتها البحرية والجوية في « المرسى الكبير » لمدة ١٥ سنة ·· و ·· والخ ·

ويطول بنا المقام ·· لو اننا رحنا نستعرض ظروف الدول الكبرى والصغرى عندما تعقد معاهدات مع بعض الدول الاخرى ·

ان المانيا الاتحادية ، غنى دول العالم اليوم ، لا تزال محتلة بجيوش احتلال اجنبية فرنسية وامريكية وبريطانية وسوفييتية ، ولم تر المانيا الاتحادية في وجود تلك الجيوش ـ بعد مرور خمسة وثلاثين عاما ـ ما يضرها او ما يضيرها ·· بل ان المانيا الاتحادية تطالب في بعض الظروف ببقاء قوات الاحتلال الاجنبي على اراضيها · ولسنا هنا ـ ونحن نضرب تلك الامثلة ـ نريد بقاء السيطرة الاسرائيلية على اى جزء من الاراضي الفلسطينية ، كما اننا في نفس الوقت لا نقر بقاء اية مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية او غزة · ولكننا نهيب بالاخوة الفلسطينيين الا يرفضوا ما هو معروض عليهم اليوم ، في انتظار الحصول على كل حقوقهم · قد تكون معاهدة السلام لم تف للفلسطينيين ·· الا بقدر محدود من حقوقهم وأحلامهم ·· ولكن رفض هذا القدر في انتظار الحصول على كل الحقوق ، قد يذهب بالقليل وبالكثير معا ··

وعلى الاخوة الفلسطينيين أن يستفيدوا ، الى أبعد حدود الاستفادة ، من عدونا وعدوهم اسرائيل ·

ان القيادات الصهيونية لم ترض ، مثلا ، وعد « بلفور » الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ لانه لا يمثل الحد الاقصى من مطامع تلك القيادات ·· وانما يمثل جزءا بسيطا من احلامهم وامانيهم ، والقيادات الصهيونية ، كما يقول وايزمان في كتابه « التجربة والخطأ » لم تكن متعجلة في انشاء الدولة الاسرائيلية ، لانها كانت تخشى من مضاعفات انشائها ، في وقت لم تكن الظروف موائية تماما لاقامة تلك الدولة ·· حتى ليقول وايزمان نفسه : انه كان في مقدمة الذين عارضوا اعلان اقامة دولة اسرائيلية في عام ١٩١٧ ·

واذا كانت القيادات الاسرائيلية قد ظلت قرابة عشرين عاما تعمل ليل نهار في لندن ، وباريس ، وروما ، وموسكو ، وفينا ، والاستانة ، والقدس ·· وتحرك بقوة ومهارة وذكاء وتكاتف في كل الاتجاهات السياسية ، والاقتصادية ·· محلية ودولية ، فقد ظلت اكثر من ثلاثين عاما تخوض اعنف المعارك واقساها في فلسطين ، وفي انجلترا ، وفي أوربا ، وفي كل أنحاء العالم من أجل تحويل تلك الاسطر القليلة الى دولة مستقلة ·

اننا نناشد ، حقا ، الاخوة الفلسطينيين الذين نحبهم ونقدرهم ونتمنى الخير كل الخير لهم ·· أن يكونوا واقعيين ، وان يدرسوا تاريخهم وتاريخ عدوهم · وخاصة في الخمسين عاما الاخيرة ··

ونحن هنا في مصر ·· لا نطلب من الاخوة الفلسطينيين ، تاييد اتفاقية السلام ، بقدر ما ندعوهم الى مناقشة ارباحهم وخسائرهم خلال الثلاثين عاما الاخيرة · وفي نفس الوقت الذي ندعوهم فيه الى مناقشة حاضرهم ومستقبلهم ، مناقشة موضوعية بحتة · نطلب منهم اذا رفضوا السلام ـ وانهم الحق كل الحق في رفضه ـ ان يبحثوا عن البديل للسلام ·

هل يريد الاخوة الفلسطينيون مثلا ، ان تبقى الضفة الغربية وغزة ·· اثنى عشر عاما كاملة أخرى تحت نير الاستعمار الاسرائيلي ؟

هل يريد الاخوة الفلسطينيون ، مثلا ، ان يرفضوا ما هو معروض عليهم اليوم من حكم ذاتي كامل لابد وان يؤدي حتما الى الاستقلال ·· ليعودوا الى قبوله بعد ثلاثين عاما أخرى ·· أم انهم يريدون قبوله والاستفادة منه كخطوة أولى في سبيل اقامة دولتهم الحرة المستقلة ·

ان معاهدة السلام ، لا تحقق كل أحلامنا وأحلامكم ، ولا أمانينا ولا أمانيكم ·· وانما هي بداية طيبة ·· فاقبلوها ، والا فابحثوا عن البديل !!

صبري أبو المجد

الرئيس في طريقه إلى واشنطن لتوقيع معاهدة السلام